بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الاحد بذاته الواحد في صفاته الواسع لخلق رأفته المحسن بوسع رحمته والصلوة على سيد المرسلين وخاتم النبيين ابعدهم في الفضل غاية وابصرهم بحجة وآية وعلى آله واصحابه مفاتيح السعادة ومفاتيحها ومصابيحها ومصابيحها وبعد يقول الواثق بكرم المعبود عبيده محمود بن محمد بن داود اللولوة البخاري الاغشيني فقهه الله في الدين وجعله لسان صدق في الآخرين قد طلب الي من يجمع لدي ادام الله توفيقهم وسهل الى اقتباس العلوم طريقهم ان اشرح لهم غرر مسائل المنظومة شرحا مقتصدا بين الاطناب المملّ والاقلال المخل يقع به الفصل بين مواقع النزاع ومواضع الاجماع ظنا منهم لعلي خطبت من رياض العلم بسهم ومن شماله وصباه بنسيم ولست هناك والي لي ذلك ولكن مع قلة البضاعة وخروجي عن اهل الصناعة اجبتهم الى ملتمسهم ومبتغاهم واسعفتهم لما جبتهم ومتوخاهم وشرعت فيه بتوفيق الله تعالى واعتللت عليه راجيا منه ان يجعل فائدة من الناس تهوي اليه فيصيب قبولا في القلوب ويهب في البلاد مهب الصبا والجنوب وسميته حقايق المنظومة ليكون الاسم دالا على محتواه ومجزيا عما حواه وحسبي الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير قال الشيخ الامام المحقق برهان الدين ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النسفي رحم الله عليه وعليهم **باسم الاله رب كل عبد**

اعلم ان الباء يقتضي تعلق فعل باسم اما جر او امر وموضع **والحمد لله ولي الحمد** الباء نصب على معنى ابتدئ او ابتداء او رفع على معنى ابتدائي من الايجاز والتمام يصح بهذا المضمر يقع الافتتاح باسم الاله لا بفعل نفسه وبهذا ظهرت رتبة الحبيب على الكليم عليهما السلام حيث قال الحبيب ان الله معنا وقال الكليم ان معي ربي من الاحقاق ونظير حذف متعلق الجار في قوله تعالى في تسع آيات اي اذهب في تسع آيات من الكشاف ثم من حق همزة الوصل في بسم الاله اثباتها في الكتابة لان اسقاطها في التسمية المنزلة لكثرة ما يكتب اولا قامة تطويل تطويل الباء مقامها كما حققه في الاحقاق والمعنيان لم يوجدا فيما نحن بصدده فيبقى على مقتضى الاصل والاله اسم للمعبود الحق واطلاقه على المخلوقات والمنحوتات كان يجري مجرى الالغاز وتخييل صورة المجاز لا يقوم لصدمات الحق وقوى البراهين ولذلك لما اظهر النبي عليه مقالة لا اله الا الله لم يعارضه احد بمحاجة ولا انكار عقلي لاعترافهم بذلك في الحقيقة وما الطف قوله رب كل عبد عقب

٨٢٦

ذكر الاله تبعيد للباطل عن الافهام دفعا لاوهام اولئك الانعام فالرب المصلح من رب الضيعة اي اصلحها والدايم من دبت السحاب اي دامت وعلى المعنيين هو الذي شأننا اليوم وغدا وهو القايم الدايم ازلا وابدا والعبد اسم لمملوك من جنس العقلاء والمملوك اسم المقهور بالاستيلاء من الامد الاقصى سبحان القايم الدايم من تسبيح جبرائيل وميكائيل واسرافيل ومعناها هميشه بود وهميشه باشد من تفسير الامام الزاهد علائي خان فيل لم لم يقل رب كل شيء وهو اعم قيل لان التكاليف من الحكيم انما يتوجه على العقلاء والكتاب لبيانها فخص العبد لهذا وليكون ذكر الرب مضافا الى العبد تحريكا لداعية الرغبة فيما امروا به فان الانسان عبيد الاحسان معتاد في ذكر العبد من حصول فايدة العموم ايضا لما ان نفوذ التصرف في الاعلى يشعر بنفوذه في الادنى وكيفه ان الادمي فاق جميع الاجناس بانواع الحيل واصناف التدابير ولهذا يغلب بلطف حيله وحسن تدابيره جميع الحيوانات الارضية فيستخرج الاسود الضارية والاسماك الناهشة ويستخرج من قعر البحر الفهود المايلة ويستدرج من اوج الجو الطيور الهوايلة فمن هذا شانه لما استراح في ظل تربية الرب جل وعلا عمن دونه احرى واولى ولعل تخصيص العرش الذي هو اعظم المخلوقات في مقام ذكر الاستيلاء والتمدح بالعظمة والعلاء بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى يلتفت الى هذا المعنى لما كان رب كل شيء وصانعه كانت كل المحامد راجعة اليه ومتوجهة لديه ولذلك اضاف الشيخ رحمه الله جميع المحامد اليه بقوله والحمد لله فاللام عند عدم العهد يفيد الجنس لما عرف في اصول الفقه فان قيل كيف يضاف المحامد باسرها اليه وقد يحمد دونه الاشياء من مقال وجمال وعلم وحلم وملك ودولة الى ما لا يكاد يحصى تعداده من محاسن الدين والدنيا فالناس مفتونون عامدون الصور المليحة والالسن الفصيحة والمناظر البهية والروائح الطيبة والطعوم المذية والكلمات المشوقة قيل اي شخص شكر بنعمة واي شيء مدح بفضيلة فالله هو المشكور والممدوح بها في الحقيقة لانه خالق كل شيء ومقدره ومصوره ومدبره اليس ان من مدح حظا فقد مدح الكاتب غير ان اصحاب الجحيم يمدحونه في حجب الشهوات قلنا الحمد كله لا ترجع الا اليه ولا يتوجه الا اليه ويصدق في هذا قول القايل وان جرت الالفاظ يوما بمدحة بغير كمال انسان فانت الذي نعني وهذا التحقيق انما يستقيم على قاعدة مذهب اهل السنة دون الاعتزال بناء على مسئلة خلق الافعال وانما اخترنا لفظ الحمد لان الافعال في هذا المعنى ثلثة المدح والشكر والحمد فالمدح اكثر ما يستعمل على الصفات الفاضلة والشكر على الانعام والحمد يجمع بينهما والله هو المستحق على الحقيقة لكلي النوعين فليس كمثله شيء وهو السميع العليم البصير وما بكم من نعمة فمن الله ولشموله خص بالذكر في اول التنزيل الله اسم للموجود الحق الجامع لصفات الالهية المنعوت بنعوت الربوبية ويجري هذا الاسم في اسماء الله تعالى مجرى

وقف الامير ... على المدرسة التي ...

الثانية خ

العلم خ

والعبد اسم خاص من جنس العقلاء والمملوك اسم لمقهور بالاستيلاء من الامد الاقصى

الاعلام ولهذا اختار الجمهور ان الاشتغال باشتقاقه تعشق ذكره العزالي في المقصد الاقصى وانما خص
هذا الاسم ههنا لتكون المحامد كلها مقرونة بمعانيها المستدعية لها فانه اسم ينبئ عن جميع صفات
الكمال ولي الحمد اولها قال الثعالبي في كشف البيان في تاويل قوله تعالى الله ولي الذين امنوا اولاهم واحق لانه تتم
ثم التحيات بغير عدد التحية الهدية وقيل السلام والبنى يهمز ولا يهمز وجمع الاول بنا كبوت و
على النبي المصطفى محمد ط وجمع الثاني انبيا كتقي واتقيا من الانباح قال الامام الزاهد الصفار
في الابانة ومنه قول العباس بن مرداس في مدحة رسول الله صلى الله عليه يا خاتم النبا انك مرسل
بالحق كل هدى الاله هداكا ومن هذا قال شمس الائمة الكردري رحمه الله في ترجمته مرداكه بلند
قد جمعا بين الماخذين النبا والنبوة سمعته شيخي رحمه الله ثم هو فعيل يحتمل الفاعل والمفعول
فيجمع الوجهين على الماخذين فيقول هو المخبر والمخبر والرافع والمرفوع وبعد قد قال ابو حفص عمر
ثم الشيخ رحمه الله فصل بين الحمد لله والصلوة على نبيه وبين المقصود عمره الله وعقباه عمر
بكلمة فصل الخطاب وقد قال بعد اي بعد الحمد لله والصلوة على نبيه لكونها لازمة للاضافة قيل
اول من تكلم بها داود عليه وقيل قيس بن ساعدة الايادي في اليمن وكان حكيما من حكما
العرب وابو حفص كنية الشيخ رحمه الله وعمر عطف بيان وهو كل اسم غير صفة يكشف عن المراد
كشف الصفة عنه وهذا البيان انما يكون اذا زاد احد الاسمين على الآخر في كون المسمى معروفا به
كمحمد مع المصطفى لنبينا عليه وعمر مع ابي حفص للشيخ رحمه الله وعمره الله يجوز ان يذكر على وجه
الحكاية وغيره بعضهم يقول اكرمه الله او يرحمه الله والاول اولى ليلا يكون عطف الماضي على المستقبل
صورة وان كان مستقبلا معنى لكونه دعاء راعى الشيخ رحمه الله في هذا البيت صنعتي الاشتقاق
والتجنيس اما التجنيس وهو ان يأتي بكلمتين مشابهتين فتي عمر الواقع في العروض مع
عمر الواقع في العجز وقريب من التنزيل قوله وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ومن
الحديث عليكم بالابكار فانهن اندى حبا واقل خبا واما الاشتقاق ففي عمره الواقع في الابتداء
مع عمر الواقع في العجز ومثاله من التنزيل قوله تعالى فاقم وجهك للدين القيم ومن
الحديث ذوا الوجهين لا يكون وجيها عند الله هذا كتاب في الخلافيات
هذا اشارة الى هذا التصنيف فان قيل اسم الاشارة يستدعي نظم في العيون لا النكات
مشار اليه فالام اشارة وهو لم يشرع في التصنيف بعد قيل دأب اصحاب التصنيف
تاخير الديباجة فلعل الشيخ رحمه الله راعى هذا الدأب ويشهد عليه قوله بذلت فيه طاقتي
حج وقوله والله مجيبي تصبي او يكون اشارة الى ما في ذهنه فان الفكر آخر العمل واليه يلتفت
قوله عليه كنت نبيا وآدم بين الماء والطين او نقول يحتمل ان يكون هذا اشارة الى ما سيكتب

وهذا

وهذا سابغ نظيره من التنزيل الم ذلك الكتاب اي ذلك الكتاب الذي سينزل والله اعلم وفي
المتعارف ما يكتب في الصكوك هذا ما اشترى فلان اي هذا الذي سيكتب فيه ذكر ما اشترى
فلان وتمام في شروط المبسوط نظم الكلام اصله من نظم اللؤلؤ اي جمعه في السلك والعيون
جمع عين وهو لفظ مشترك يقع على الذهب والشمس والينبوع وغيرها وعلى ذات الشيء
ونفسه يقال لا اقبل الا درهما بعينه وهذا الاخير مراد ههنا معناه نظم في نفس الروايات
دون الدرايات والالف واللام في العيون بدل بدل الاضافة كما في قوله تعالى فان الجنة
هي المأوى معناه ماواه والنكات جمع نكتة فعلة من النكة كالنقطة من النقط والنكت
هو ضرب الارض بقضيب فيؤثر فيها وحدها الجملة المنفية المحذوفة الفصول والمراد
ههنا المعنى المؤثر والنكات والنكت والالف للاشباع كما في الدراهم والخاتم للدرهم
والخاتم او يقول النكات بالكسر كبقعة وبقاع ودقعة ودقاع من المغرب وبالكسر اخف مؤنة
مستودع كل المراد موجز المستودع اي مودع وهو اسم مفعول من استودع واسم المفعول
مستبدع سهل القياد مجز يعمل عمل مضارعة المبني للمفعول والمضارع المبني للمفعول يرفع اسما
واحدا لا غير اذا كان من فعل متعد الى مفعول واحد كيضرب زيد فان كان الفعل متعديا الى
مفعولين فالمضارع المبني للمفعول يعمل الرفع والنصب كيعطى زيد درهما ويقوم الاول مقام
الفاعل والمستودع نظير اعطى في تعديته الى مفعولين ثم رفوعه الضمير المستتر العايد الى
هذا الكتاب ومنصوبه كل في قوله كل المراد معناده مستودع هذا الكتاب كل المراد واستبدع
الشيء عدة بديعا لان الجمع بين الايجاز وايراد كل المراد شيء بديع وسهل القياد اي قياده
سهل والالف واللام بدل الاضافة والقياد مصدر قاد الفرس والقياد حبل يقاد به ايضا وسهل
القياد ههنا عبارة عن سلاسة ودخوله في الاذن بلا اذن وانما قال هذا لانه كان يتوهم ان مثل هذا
الكلام الموجز المودع كل المراد يكون صعب المرام فقال لا بل هو سهل القياد ثم فسر جهة سهولته فقال
سهل لحفظ هذا العلم وحفظه سهل لاجل النظم بذلت فيه صرفت في جمعه ما اني نهيا و
بذلت فيه طاقتي حج حتى تاني الى على هذا النهج بالفتح بالسكون الطريق الواضح من
الديوان وحركته لضرورة الشعر كذا قيل لكن ذكر الاخفش في معاني القرآن ان النهج والنهج
والمنهج بمعنى واحد سمعته من فلا حاجة الى ذكر التكلف به ابوابه على النظام عشره
على النظام اي على الترتيب والابداع يتعدى الى مفعولين ف فاودعوها صحفا منشره
الصحف جمع صحيفة قال في المغرب الصحيفة قطعة من قرطاس مكتوب وقد جعلها محدد
اسما لغير المكتوب في قوله فان كانت السورة صحفا ليس فيها كتاب اي مكتوب واستعمله الشيخ

هٰهنا استعمال محمد رح هٰهنا كل وقوله فاودعوها حشو مليح كبلغها في قول الشاعر
ان الثمانين و بلغتها فقد احوجت سمعي الى ترجمان فكان الشيخ رحمه الله قبل ان يتم
الكلام وبعد الابواب اطلع على ما حسن تصنيفه ولطايف تاليفه فاعرض عما هو فيه وناوى
طالبيه ان هذا مطلوبكم فاكتبوه في صحيفٍ كثيره اذ هو حقيق بذلك ولعمري هو كذلك
اولها مقالة النعمان نعمان اسم علم للامام الاعظم طيب الله مضجعه وبرد مهجعه وابو حنيفه
ثم مقالات الامام الثاني كنيته وياليها من اسم وكنيته صدرا من لسان طليعة الوحي وسفير الامر
والنهي صلى الله عليهم على ما روي انه قال ان في امتي رجلا اسمه النعمان وكنيته ابو حنيفه هو سراج
امتي هو سراج امتي وكفى بهذا شرفا له وكان ينبغي ان لا يدخل عليهم التعريف اذ تعريف
المعرف ممتنع لكنا نقول ان العلم قد يتناول لواحد من الامة المتسماة بذلك العلم فيقع الاشتراك
المسمين به شركة اتفاقية ووقوع الشركة العمدية في رجل للرجال وينزل الشركة الاتفاقية
منزلة الشركة العمدية فيعرف بهذا التاويل نظيره في قول شاعر يا عدام العمر ومن اسيرها
حراس ابواب على قصورها فادخل اللام في العمر وهو علم وعنى القايل باسيرها نفسه لانه
اسيره حبها وذكر الامام المعروف بزاهد على الدين في تفسيره في سورة الحشر هذا الاشكال في لفظة
الله تعالى واجاب عنه بان الالف واللام فيه للتعظيم لا للتعريف كما يقال الحسن والحسين و
القياس وعلى هذا القياس كل اسم معرف اذا ادخل لام التعريف يكون للتعظيم لا للتعريف فعلى
هذا يخرج ما نحن فيه على التعظيم دون التعريف ثم اعلم بان الشيخ رحمه الله ذكر علما ناسبا
مختلفة كالشيخ والاول والمقدم والبدي والاكبر والصدر والاجل والاستاذ لابي حنيفه والاوسط والثاني
ويعقوب لابي يوسف رح والشيباني والعالم الرباني والاخذ والاخير والموخر والخاتم لمحمد رح
ثم فتاوى العالم الرباني والفتوى ماخوذ من الفتى وهو الشاب القوي الحدث لانها
ثم الذي تنازع الشيخان جواب في حادثة او احداث حكم او تقوية او لبيان حكم مشكل من
المغرب وقيل في تفسير قوله تعالى يوسف ايها الصديق افتنا اي قد فتق امرنا لجواب المسئلة
فان من علم لجوابها فقد تقوى بعلمها والفتيا لغة فيها وجمعها فتاوى بفتح الواو وكسرها
كذا سمعته من ثقة كدعوى ودعاوى ودعاوي والرباني هو العالي الدرجة في العلم وقيل هو
الذي يعمل بما يعلم واصله من الرب فهو برب المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها و
زيدت الالف والنون للمبالغة في النسبة كما يقال لحياني وجماني ولفظ المصنف العالم
الشيباني والنسبة الى بني شيبان فهو محمد بن الحسن بن العبد الله بن طاوس بن هرمز
من ملك بني شيبان اسلم على يدي عمر رضي الله وكان بينه وبين ابي حنيفه رح قرابة حيث كان

جد

جد والد محمد بن الحسن جد ابي حنيفه رضي الله فهو النعمان بن ثابت بن طاوس بن هرمز واما اخر
باب محمد عن ابي يوسف رحمهما الله لانه تفقه على ابي يوسف بعد ما حضر مجلس ابي حنيفه رح سنين
ثمن هذا الوجه كان له عليه فضل ومصداقة ما حكي عن اسماعيل بن ابي رجاء قال رايت محمد رح
بن الحسن في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي ثم قال لي لو اردت ان اعذبك لما
جعلت هذا العلم في جوفك قلت ابن ابو يوسف قال بيني وبينه كما بين السماء والارض فقلت
ابن ابو حنيفه رح فقال هيهات هيهات هو في اعلى عليين رحمهم الله وتنازع الشيخان اي في فيه وهما ابو حنيفه وابو يوسف
ثم اختلاف الطرفين فاعلم اراد بالطرفين اباحنيفه ومحمد وبالاخيرين ابا يوسف ومحمد ثم الذي يختص كل واحد
ثم اختلاف اخيرين فافهم اي ثم الباب الذي لان كلمة الذي صلة يستدعي فيه بقول بعد جهدٍ جاهد
موصولا والاختصاص يتعدى ولا يتعدى والمتعدى افصح اذ هو لغة القران الذي انزل على اعلى
طبقات الفصاحة قال الله تعالى يختص برحمته من يشاء ولكن يختص بفتح الياء لفظ المصنف
والجهد بالفتح المشقة ورجل مجهود اي ذو مشقة من الغرب وجاهد خرج مخرج المبالغة
يقال شعر شاعر موت مايت كالذات اذا كثر فيه وصف يوصف به عيفال هو كرم وجود
سمعته من الامام المحقق بدر الدين الكردري رحمه الله ثم فتاوى ظفر وبعده
صرف ظفر مع انه غير منصرف لضرورة الشعر وحده اي منفردا به ما هو قول الشافعي رح
وهي للحال لغة ثم فتاوى مالك ابن انس قال في الاحقاف في سورة الحديد وهو بضم الهاء وسكونه
والله اعلم وهو لاهل اللغة خيوس لغة وههنا بالسكون رعاية للبحر وكذا في اغلب هذا الكتاب
يعرفه من له عهد بالعروض فاعلم بان ابيات هذا الكتاب من بحر الرجز وهو مستفعلن
ست مرات في الاصل كما في البيت الاول من بيوع الى حسنه رح والرسم في تقطيعه ان تعتبر
فيه الحركات والسكنات دون الخط صورته اعلاما مستفعلن سلما لي مستفعلن
ما يسلمو مستفعلن فلكيلول مستفعلن وذ نيشر مستفعلن طنيلزمو مستفعلن
وهكذا دايك في التقطيع في الجميع غير ان تمام الابيات جاء مزاحفا لا على الاصل بمستفعلن
له احد عشر فرعا مفاعلن مفتعلن فعلتن مستفعل مفاعل مفعولن فعولن
مستفعلان مفاعلات مفاعلان مفتعلان فعلتان واذا ابيت بعض هذه الفروع فمكان
مستفعلن فهو من قبيل المزاحف كما ترى في هذا البيت ثمنا مفتعلن واما لكب
مستفعلن نانسي فعلتن وهو لاه مفتعلن للفقهي مستفعلن دمونسي مفاعلن
ولعل الشيخ رح انما خص الرجز من جملة البحور الستة عشر تبركا بالنبي صلى الله عليه
وسلم فانه تلفظ به لاعلى قصد الشعر حيث قال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب واذ

والابن قتيل قريبة قال حصل وجد قتيل في محلة وادعى وارثه على واحد من قتل ابي من ذاو بالثلوث استدل اهل المحلة انه قتله عمدا وقد وجد به لوث فللولي اعتتم خمسين يمينا وقتل وان لم يحلف خمسين يمينا ويقتله قصاصا عنده وعندنا ليس له ذلك وتفسير اللوث مر في باب الشافعي رحمه الله قلت وبحمله للخلاف ان يدعي القتل على واحد معين فعنده تعيين المدعا عليه شرط اما جماعة او واحدا حتى لو قال انا ادعا على واحد منكم ولست اعرفه ولست ادعي على جماعتكم لم يقبل عنده في البداية في اليمين قلت وفي النظم اشارة اليه فانه قال قتل ابي من ذا وهو من اسما الاشارة اما عند الشافعي سواء عين شخصا ام لا والمسايل في الجزء

كتاب الفرايض

ابن اقر باخ وجحده ٭ اخوه اعطى ثلث ما قد وجده مات وترك ابنين فاقر وان يكن اقر بالاخ وذا ٭ انكر اعطى خمسي ما قد اخذا احدهما باخ وانكر الاخر وعندنا النصف مكان الثلث ٭ والثلث لا الخمس لها من ارث لا يصح اقراره في حق الاخ ويشاركه المقر له فيما في يده من الميراث وكيفية المشاركة ان يصح الفريضة اولا كانهم معروفون ثم يطرح نصيب المنكر ويجمع بين نصيب المقر والمقر له فينقسم ما في يد المقر على ذلك حتى ان في مسئلتنا للمقر له ان يأخذ نصف ما في يد المقر لانهم لو كانوا معروفين كانت الفريضة من ثلاثة للاخ سهم فيطرح نصيبه ويجمع بين نصيب المقر والمقر له وذلك سهمان فينقسم ما في يد المقر على سهمين وان اقر باخت والمسئلة بحالها اخذت ثلث ما في يد المقر لانهم لو كانوا معروفين كانت الفريضة من خمسة نصيب كل اخ سهمان ونصيب اخت سهم فيطرح نصيب الاخ الجاحد وذلك سهمان فيجمع بين نصيب الاخ المقر وبين نصيب الاخت وذلك ثلثة فينقسم ما في يد المقر على ثلثة وعند مالك رحمه الله في المسئلة الاولى يعطي ثلث ما في يده للمقر له وفي المسئلة الثانية يعطي عنده خمس ما في يده من المحيط وعنده ابن وبنت باخ اقرا وعلى هذا لو ترك ابنين وبنتين وقسموا الميراث ثم ابن وبنت كذبا وقد اقر ابن وبنت باخ لهما وانكر الابن والبنت رد فالربع مما نال هذان الاخران فعندنا يقسم نصيب المقرين بينهم اخماسا لذاك لان خمسة سهمان لكل اخ سهمان وللاخت سهم وعنده اربعة للاخ المقر سهمان وللاخ المقر له سهم وللاخت سهم والله اعلم بالصواب والله الموفق

كتاب

كتاب الوصايا

وبعد نصف الحول منذ جلت ٭ لحامل بعد ستة اشهر كالمريض مرض الموت كحال سبق الموت فيما فعلت عنده وعندنا كالاصحاء الا عند الطلق حتى لو وهبت في خلال الطلق مهرها لا يصح بالاتفاق ذكره في التتمة قال الامام السرخسي رحمه الله اذا اخذها وجع الولادة فهي كالمريض الا انه قد يأخذها الوجع ثم يسكن وهذا المرض بعقبه البرء واما يصير مريضة اذا اخذها الوجع الذي يكون اخره انفصال الولد عنها وسلامتها به او موتها لان مرض الموت ما يتصل به الموت من القتال وفي الظهيرية وما حان الوارثون في المرض اجازة الورثة تبرع الموث في مرضه فليس لهم ابطاله اذا انقرض لهم ابطاله بعد موته عنده وعندنا لهم ابطاله لان اوان ثبوت الحكم بعد الموت فلا يعتبر قبله

كتاب الكراهية

وقال في الميتة قولا ليلتبس ٭ قال مالك رحمه شعر الميتة طاهر وعظمها نجس الشعر لا ينجس والعظم نجس وقال لان في العظم حيوة لانه ينال كالسن ولا يلحق طهرناها والشافعي حيوة في الشعر وقال الشافعي رحمه نجسان يثبت تنجيسهما ويدعي ويدعى ان فيهما حيوة وعندنا طاهران لعدم الحيوة فيهما لعدم الحس والحركة ولا نسلم بان العظم ينال بل اللحم المتصل به هو الذي ينال وبين الناس كلام في السن انه عظم او طرف عصب يابس فان العظم لا يحدث في البدن بعد الولادة وفي العصب روايتان في رواية لا حيوة فيه فلا ينجس وبه اخذ شيخ الاسلام وفي رواية على عكسه وبه اخذ شمس الايمة السرخسي رحمه الله من المبسوط والمحيط والكل قال مالك رحمه الذي عن دخول المسجد الذي مسجد كان وعندنا لا يمنع دليل قوله تعالى انما المشركون نجس والمساجد تصان عن الانجاس وقلنا المراد من الاية خبث الاعتقاد بدليل ما روي ان النبي عليه السلام انزل وفد ثقيف في المسجد وكانوا مشركين قلت اتفق حتى الكتاب بخبر يقوي رجاءنا بكرم ربنا وهو انه لما لم يستجب نبينا عليه السلام حرمان المشركين عن دخول المسجد مع ما فيهم من خبث الاعتقاد فكيف يستجيب ربنا حرمان المؤمنين عن دخول الجنة مع ما فيهم

من حسن الاعتقاد بل هذا والله بكريمه احق واحرى واجدر وبلطفه اليق
واولى وبه الاخرة والاولى مصداقه ما روى ان عارفا مات فرؤى فى المنام فقيل
له ما فعل الله بك فقال غفر لى فقيل له بأى خصلة وطاعة فقال ههنا يعملون
بالفضل لا بالعدل يعرفون بالمنة لا بالخدمة ويعاملون بالكرم والجود لا
بالركوع والسجود وبالبر والاحسان لا بالطاعة والاذكار ثم اعلموا رحمكم
الله ان المنظومة لحر من كتاب نفيس قبل الخواص والعوام ومن حق ذلك
فلم يصنف مثله فى الاسلام بيد انه شحن ابيانا مشكلة المبانى مغلقة المعانى
وها انا مذ لفتنى فى صغر سنى كنت مشغوفا بان اقتطف من انواره واجتنى
من ثماره فاختلفت الى طبقات الناس واجتهدت فى الاقتباس والاقتناص
ووصلت الظلام بالضيا والصباح بالمسا بغرم اكيد وجهد وجهيد حتى
رزقنى الله تعالى من العلم ما عرفت به الحق من الباطل والجد من الهازل و
الفيت المصنفين فى شرح المنظومة فرقا على طرق وشاهدت جميع
شروحها اوصل الله رحمته الى روحها فاستخرت الله تعالى فى جمع كتاب
شامل كامل مهذب ملخص وطالعت لاجله كتبا جمة سوى ما التقطته
من التعليقات والاجزاء المتفرقات وتلقفته من افواه المشايخ التقاطا
وهم كثير وبالبركة بهم جدير منهم استادى وملاذى الشيخ الامام مفتى الانام
سراج الدين القزينى وقد كان ربانى كالاب الشفيق ومن ذا الذى ذكره بالتقديم
حقيق ومنهم الشيخ الامام النحرير المبرز على اقرانه بالتقرير بدر الدين الكر
درى ومنهم الشيخ الامام العلامة حميد الدين الضريرى تغمدهم الله بالرحمة و
الرضوان واسكنهم الله اعلى درجات الجنان ومنهم الامام الربانى بقية السلف
استاد الخلف ناصر الاسلام محى الشريعة حافظ الدين عمر الله رباع الاسلام
بدوام ايامه واضحل رباع الشرع ببقائه فلما شرعت فيه مستعينا بالله
الكريم وارقت ما مر شبابى فى تصنيفه وانفقت عدة عمرى فى ترصيفه و
بالغت بقدر الوسع فى تلخيصه وتلخيصه واستقصيت بحسب الطاقة فى
تسهيل ما استعصب من عويصه بتفسير كاشف عن اسرارها وتقرير رافع
لحجبها واستادها وتيسر لى ذلك بحمد الله فى اكثر من سبع سنين بجهد الخاطر
وكد الناظر وعرق الجبين وتعب اليمين وكم من مسئلة بقيت فيها سنة

وسر

وستين والشرح وجدتها فى مواضع لا تعد موضعها من المشروحات و
نحوها وهذا اثبت الكتب التى عليها مبانى كتابى هذا منها المبسوط للشمس
الايمة السرخسى والمبسوط لفخر الاسلام على البزدوى والمبسوط لشيخ الا
سلام المعروف بخواهرزاده والمبسوط للسيد الامام ناصر سمرقندى المشهور
بالمنشور القانون فى الفقه ايضا ومنها الجامع الكبير لفخر الاسلام على البزدوى
والجامع الكبير الامام الاسبيجابى والجامع الكبير لشيخ الاسلام علاء الدين
السمرقندى والجامع الكبير لصدر الجيد والجامع الكبير لقاضى خان والجامع الكبير
للامام العتابى ومنها الجامع الصغير لابى بكر الرازى والجامع الصغير لفخر
الاسلام على البزدوى والجامع الصغير لشمس الايمة السرخسى والجامع الصغير
لسيف الحق ابى المعين النسفى والجامع الصغير للصدر الشهيد والجامع
الصغير لصاحب المحيط والجامع الصغير لقاضى خان والجامع الصغير للامام
العتابى والجامع الصغير لبدر الدين الورسكى والجامع الصغير للامام الا
سبيجابى والجامع الصغير للامام المحبوبى وفوائد الجامع الصغير للقاضى الامام
سلمة ظهير الدين صاحب الفتاوى والجامع الصغير الافطس ومنها الزيادات
لصاحب المحيط والزيادات للقاضى الامام المعروف بقاضى علاء بدر والزيادات
لقاضى خان والزيادات الامام العتابى ومنها اصول الفقه لشمس الايمة السرخسى
واصول الفقه لفخر الاسلام على البزدوى وغيرها ومنها شرح القدورى وشرح
الطحاوى والحصايل فى المسايل لصاحب المنظومة فى ستة دفاتر وشرح الصا
عدى ومنها المحيط والذخيرة والتتمة والكبرى والصغرى والمغنى والملتقط
لصدر الاسلام وفتاوى قاضى خان وفتاوى العتابى والفتاوى الظهيرية وفتاوى
الافطس والكامل فى الفتاوى ونظم الفقه للامام النزدويسى وجامع الاسرشنى
والتحفة وادب القاضى للصدر الشهيد والهداية والايضاح والتجنيس لشيخ
الاسلام برهان الدين وزاد الفقها وغياث المفتى وملاذ المستفتى والخزانة
والنصاب والخلاصة لاختيار الدين الغزى وفتاوى الكشى فى دفترين ومنها
الاسرار للقاضى الامام ابى زيد الدبوسى والطريقة الامام البرغرى والطريقة لمحمد
الايمة السرخسى والطريقة العلائية والطريقة النظامية والطريقة الحجاجية
والطريقة اخرى لبعض المشايخ ومنها الفرايض للقاضى الامام عماد الدين الحكيم

علاء الدين بدر ٤

و شرح الفرايض السراجي و الفرايض للصدر الشهيد و منها الحيض للقاضي
عماد الدين و الحيض لابي الفضل الكرماني و الشفا في الحيض لنور الاية الحياض
و حيض الامام الزاهدي و من كتب اصحاب الشافعي الوسيط و الوسيط
و الوجيز للامام الغزالي و المهذب و الكفاية و المدخل و العمدة و كتاب في
دفترين في مذهب مالك رح و من كتب اللغة الصحاح و ديوان الادب و
الطلبة و المغرب و التاجان و ادب الكتاب و كتاب الكتاب و المفصل و
غيرها و من شروح المنظومة المخصوص بها الحصير و المختلف و شرح قاضي
خان و شرح للامام السعدي و شرح اخذ في يدي لبعض المشايخ و العون
لشايخ للامام سلام علاء الدين المروزي و من التفاسير التاويلات للامام
الهدى ابي منصور ماتريدي و الاحقاف كشف البيان للثعالبي و الجامع في التفسير و الكشاف و انما ختمت فهرست الكتاب بالتفاسير
ليكون ختامه بالمسك و في ذلك فليتنافس المتنافسون و كاني لحلت
محاسن مصنفات هولاء قضيتها صبرة و سبكت بدايع مؤلفاتهم فا
لخذتها نقرة فصار والله المجربين الشروح بمنزلة الحدقة من الناظر و
الخال في ساحة الخد لناظر و من ينظر فيها يعين الانصاف و يدع التعنت
جانبا يعلم ان فيها من ابكار الالطايف و بواكير الطرايف ما تشتهي الانفس
و تلذ الاعين و السمع من كل طابع فيها غلطا ان ينبئني عنها و ان عثر
فيها على عثرة يعثرني عليها و يقربني فارس بن له ادنى لبب و اقل كرم
ان يعثرني فيها فانه لجر باطن فعره ظاهر و عن رجاءي و اثق بكل
ربي ان يمتعني بها و جميع المسلمين في الدارين و هو افضل مامول و اكرم
مسؤول و يم الجمع في جمع عظيم بجبانة الخال ضحوة يوم الاضحى بعد صلوة
العيد في زمان خلعه الله تعالى خليله عليه السلام عن تلك البلية الدهماء
و الداهية الدهياء و شرف ولده بابدال بل بذال الفداء و نبانا به في كتابه
الكريم فقال و فديناه بذبح عظيم ذلك في سنة ست و ستين و ستمايه
و الحمد لله رب العالمين و صلواته على نبينا محمد و سايل الانبياء اجمعين
و على من تبعهم الى يوم الدين و صلى الله على محمد و آله اجمعين

و قد وقع الفراغ من كتابة الحقايق بعون الله تعالى و حسن توفيقه
على يد العبد الضعيف النحيف الحقير الفقير المذنب المخطي
اضعف عباد الله تعالى و افقره و احوجه الى رحمة الله
عبد الله بن شايخ درسون بن امرجاج بن حاجي
غفر الله لهم اجمعين و لاستاده و لمن نظر
و لمن قرا و لمن طالع و لمن دعا
لمصنفه و لكاتبه و لجميع المؤ
منين و المؤمنات و المسلمين
و المسلمات اجمعين
يوم الاثنين في
وقت الظهر من
شهر المبارك
رجب سنه
ثلث و سبعين
و ثمانمايه

يا ناظر خطي و كتابي فلا تنساني و لا تعيبني ان وجدت خطا نسياني
و الله عفو و غفور و ثواب يا غافر اغفر خطاي و نسياني
اللهم ارحم لمن نظر هذا الكتاب و الدعا لكاتبه و استاده على الصواب

نهاية المخطوطة